من هذين الحديثين غير مراد اذ لو فرض احتمالها لما قالوه فكيف وهما
لا يحتملانه كما يأتي فظهر ان ما ستروه وابدوه من تلك الاحاديث
لا تدل لما زعموه واحتمال ان ثم نصا غير ما زعموه يعلمه علي او احد
المهاجرين والانصار باطل والا لاورده العالم يوم السقيفة حين
تكلموا في الخلافة او في ما بعده لوجوب ايراده حينئذ وقولهم
ترك علي ايراده مع علمه به تقية باطل اذ لا خوف يتوهمه
منه له ادني مسيلة واحاطة بعلم احوالهم في مجرد ذكره
لهم ومنازعة في الامامة به كيف وقد نازع من هو اضعف منه
واقل شوكة ومنعة من غير ان يقيم دليل علي ما يقوله ومع ذلك
ولم يؤذ بكلمة فضلا عن ان يقتل فبان بطلان هذه التقيه
المشومة عليهم سيما وقد علم بواقعة الحباب ويعد / ابذ ابيه تقول
او بفعل مع ان دعواه لا دليل عليها ومع ضعفه وضعف قومه
بالنسبة لعلي وقومه وايضا فيمتنع عادة من مثلهم ان يكره
لهم ولا يرجعون اليه كيف وهم اطوع لله اعمالا بالوقوف عند
حدوده وابعد عن اتباع حظوظ النفس لعصمتهم السابقة
للخبر الصحيح خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم وايضا فمنهم
العشرة المبشرة بالجنة ومنهم ابو عبيدة امين هذه الامة كما صح من
طرق فلا يتوهم فيهم وهم بهذه الاوصاف الجليلة انهم يتركون
العمل بما يروونه لهم من تقليد واتنه بلا دليل ارجح بقولون
عليه معاذ الله ان يجوز ذلك عليهم شرعا او عادة اذ هو خيانة
في الدين والارتفاع الامان في كل ما نقلوه عنه من القرآن
والاحكام ولم يتوقف شيء من امور الدين مع انه بجميع
اصوله وفروعه انما اخذ منهم علي انه من نسبة علي اليهم
الكتم غاية نقص له لما يلزم عليه من نسبته وهو اشجع الناس
الي

الي الجبن الظلم وبهذا التوهم كفرة بعض الملحدين كما ياتي فعلم
بما تقرر جميعه انه لا نص علي امامة علي حتي ولا بالاشارة واما
ابو بكر فقد علمت النصوص السابقة المصرحة بخلافته وعلي فرض
انه لا نص عليه ايضا ففي اجماع الصحابة عليها غني عن النص
اذ هو اقوي منه لان مدلوله قطعي ومدلول خبر الواحد ظني واما تخلف
جمع كعلي والعباس والزبير والمقداد عن البيعة وقت عقدها فتم
الجواب عنه مستوفي وحاصله مع الزيادة ان ابا بكر ارسل اليهم بعد
مجيئا فقال للصحابة هذا علي ولا بيعة لي في عنقه وهو بالخيار في امره
الا فانتم بالخيار جميعا في بيعتكم اياي فان رايتم لها غيري
فانا اول من يبايعه فقال علي لا نري لها احدا غيرك فبايعه هو
وسائر المتخلفين الفصل الخامس في ذكر شبه الشيعة والرافضة
ونحوهما وبيان بطلانها باوضح الادلة واظهرها الاول زعموا انه صلي الله
عليه وسلم لم يول ابا بكر عملا يقيم فيه قوانين الشرع وسياسته
فدل ذلك علي انه لا يحسنهما واذا لم يحسنهما لم تصح امامته لان من
شروط الامام ان يكون شجاعا الجواب عن ذلك بطلان ما زعموه من انه
صلي الله عليه وسلم لم يوله عملا ففي البخاري عن سلمة بن الاكوع غزوت
مع رسول الله صلي الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعوث علينا
تسع غزوات مرة علينا ابو بكر ومرة علينا اسامة وولي
صلي الله عليه وسلم الحاج بالناس سنة تسع وما زعموه من انه لا يحسن
ذلك باطل ايضا كيف وعلي كرم الله وجهه معترف بانه اشجع
الصحابة فقد اخرج البزار في مسنده عن علي انه قال اخبروني من
اشجع الناس قالوا انت قال اما اني ما بارزت احدا الا انتصفت
منه ولكن اخبروني باشجع الناس قالوا لا نعلم فمن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)